المظاهر الحضارية للمدن من خلال رحلة القلصادي سنة(٨٤٠-٨٥٥هـ/١٤٣٦-١٤٥١م)

م د. عبدالكريم مخلف عبد
المديرية العامة لتربية الانبار

المظاهر الحضارية للمدن من خلال رحلة القلصادي سنة (٨٤٠-٨٥٥هـ/١٤٣٦-١٤٥١م)

م د. عبدالكريم مخلف عبد

الملخص:

لم تكن دراسة احوال المدن الحضارية شيء جديد بالنسبة للدراسات التاريخية , فقد وجدت الكثير من الدراسات عنها من خلال ما مدون عنها في المصادر عبر العصور التاريخية وتفاوتت هذه الدراسات في تناولها لتلك الجوانب فمنها اختص بالعمران والقسم الاخر اختص بتفاصيل حياة الشعوب وتقاليدهم والامور التي اسهمت في تطورهم الحضاري, ودراستنا واحده من هذه الدراسات والتي اختصت في اظهار الجوانب الحضارية لعدد من المدن من خلال رحلة المفكر والعالم القلصادي(رحمة الله تعالى).

ان الهدف من هذه الدراسة ليس سرد تفاصيل الرحلة فهي موثقة حالها حال بقيت الرحلات وانما كانت غايتنا اظهار الجوانب الحضارية للمدن التي مر بها ووصفه لها وبيان عادات وتقاليد سكانها وظروف معيشتهم خلال مدة الرحلة وتوثيقها في دراسة مستقلة.

لقد اعتمدت في هذه الدراسة على المعلومات التي جمعتها من خلال دراسة الرحلة ومقارنة تلك المعلومات مع مصادر اخرى كما ورجعت الى الكتب الجغرافية لتعريف بعض المدن وبيان احوالها, وكذلك الحال بالنسبة للشخصيات التي يرد ذكرها فقد رجعت لكتب التراجم والطبقات , فالدراسة تاريخية تحليلية الغرض منها توضيح المظاهر الحضارية للمدن بشكل مفصل وفق ما جاء بالرحلة.

استنتجت من خلال دراستي لهذه الرحلة بانها لم تكن للحج فقط , بقدر ما كانت رحلة علمية متكاملة ولو انها لم تحظى بالدراسات كما حظيت بقيت الرحلات مثل رحلة ابن بطوطة ورحلة ابن فضلان ورحلة ابن جبير وربما يعود السبب الى توقيت الرحلة والاحوال التي كان يمر بها العالم الاسلامي آنذاك , ومع كل هذا كانت رحلة علمية موفقة استخلصنا منها ما يخص مجال دراستنا .

الكلمات المفتاحية: مظاهر , مدن , حضارية , رحلة , قلصادي.

The cultural appearance of cities through Al-Qalasadi's journey in the year (840-855 AH / 1436 -1451 AD).

Dr. Abdulkareem Makhlif Abed
General Directorate of Education in Anbar Province
Abdulkareem.mukhlif.abd@ec.edu.iq

Abstract

Studying the conditions of civilized cities was not something new in terms of historical studies. Many studies were found about them through what was written about in sources throughout historical eras. These studies varied in their tackles of these aspects. Some of them specialized in constructions, and the other section specialized in the details of the lives of peoples, their traditions, and the matters that contributed to their Civilizational development. The study is one of these studies, which specialized in showing the cultural aspects of a number of cities through the journey of the thinker and scholar Al-Qalasadi (May Allah Almighty have mercy on him).

The aim of this study is not to narrate the details of the trip, they are documented the same as the rest of other trips. Rather, the aim was to show the cultural aspects and landmarks of the cities he passed through, describe them, explain the customs and traditions of their inhabitants, and their living conditions during the duration of the trip, and document them in an independent study.

This study depends on the information I collected through studying the trip and comparing that information with other sources. I also returned to geographical books to define some cities and explain their conditions. Likewise, with regard to the characters mentioned, I returned to biographies and classes (Al-Tarajim Wa Al-Tabaqat) books. The study is analytical historical; the purpose is to clarify civilization aspects in detail.

Through the study of this trip, I concluded that it was not just for Hajj (pilgrimage) as much as it was an integrated scientific trip, even if it was not studied as the other trips, such as the trip of Ibn Battuta, the trip of Ibn Fadhlan, and the trip of Ibn Jubayr. Perhaps the reason is due to the time of the trip and the conditions that the Islamic world was going through at that time, despite all this, it was a successful scientific trip from which we learned what related to our study field.

Keywords: appearance, cities, cultural, trip, Qalasadi.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وأله وأصحابه الطيبين الطاهرين رضوان الله عليهم اجمعين٠

اسهمت الرحلات بتدوين تاريخ وحضارات الشعوب وما تشمله من عادات وتقاليد وعلوم بالإضافة الى الاحوال الجغرافية وتأثيرها على مجريات الاحداث على مدى العصور, فهي بحد ذاتها نموذجاً لنقل العلوم والمعارف والتي اسهمت في التطور الحضاري للشعوب.

اما عن دراسة الرحلات فقد تنوعت حسب اختصاص الباحثين ,فمنهم من درس الجوانب العلمية ومنهم من درس الجوانب السياسية والعسكرية والحضارية والقسم الاخر درس الجوانب الاقتصادية , فكل رحلة من هذه الرحلات كانت عبارة عن كنز ثمين من العلوم والمعارف.

ومن هذه الرحلات رحلة القلصادي توفي سنة (٨٩١هـ/١٤٨٦م) , والتي بدأت من الاندلس الى الحجاز لإداء مناسك الحج , فهو لا يقف على تصوير مكة ومناسك الحج او وصف البلدان التي نزل بها فحسب, بل كانت رحلة علمية حضارية بكل المقاييس.

اما عن زمن الرحلة فأنها حدثت في القرن التاسع الهجري وبالضبط في بداية عقده الرابع واستمرت حتى نهاية النصف الأول من العقد الخامس ، وهذه الحقبة كانت صعبة بالنسبة للأندلس من حيث الحصار والحروب التي شنها الغرب المسيحي المتعطش لدماء المسلمين من خلال حملاتهم لاسترجاع كل الاراضي التي فتحها المسلمون في تلك البلاد , لاسيما وانهم أدركوا ما يعانيه المسلمون في المشرق من ضعف لا يسمح لهم بنصرة اخوانهم في الأندلس، فقد كانوا أنفسهم في حاجة إلى شيء أشبه بذلك إضافة إلى التمزق الداخلي الذي كانت تعانيه البلاد بسب الفتن والاضطرابات وما تخللها من حروب بين الأشقاء والأقارب في الأسر الحاكمة ، في مقابل ذلك كانت الجبهة المسيحية تعد العدة لإنجاز مهمة القرن بتحرير شبه الجزيرة الايبيرية من الوجود العربي الاسلامي الذي دام قرابة ثمانية قرون.

وعلى اية حال فالدارس لهذه الرحلة يستنتج الواقع الذي كان يمر به العالم الاسلامي آنذاك , والذي يهمنا في هذه الدراسة احوال المدن الحضارية التي مر بها القلصادي ووصفها

وصفاً دقيقاً كون اغلب هذه المدن عاش وترعرع فيها لذا قسمنا دراستنا الى مقدمة توضيحية و مبحثين , تناول **المبحث الاول** حياة صاحب الرحلة الشخصية , اسمه ونسبه وولادته وحياته العلمية وموجز عن رحلته ومن ثم وفاته رحمه الله.

اما **المبحث الثاني** فتناول المظاهر الحضارية للمدن التي زارها ووصفها خلال رحلته والتي تم تقسيمها حسب طريق الرحلة من غرناطة مروراً بتلمسان وتونس ومن ثم مصر الى ان وصل الى الديار المقدسة, وأما الخاتمة فقد انصبت على ابرز ما توصلت أليه من استنتاجات من خلال دراستنا لهذه الرحلة.

لقد واجهتنا بعض الصعوبة في الحصول المعلومات التي تخص دراستي كون الرحلة كانت علمية بحته كرسها لطلب العلم ومقابلة شيوخه والتزود منهم بمختلف الاختصاصات العلمية والتي هو بحاجة لها, ولا يفوتني ان اذكر بان اغلب معلومات دراستنا كانت عبارة عن وصف او اشارات ولكن من خلال مقارنة تلك الاشارات مع مصادر اخرى تناولت نفس الاحداث وفي نفس الحقبة الزمنية استطعنا بتوفيق من الله ﷻ من استخلاصها وتوظيفها وفق ما تقتضي الحاجة .

المبحث الاول

حياته الشخصية والعلمية

قبل الحديث عن الرحلة وتفاصيلها والجوانب الحضارية منها لابد لنا من دراسة الحياة الشخصية والعلمية لصاحب الرحلة للوقوف على اهمية المعلومات التي سوف نستخلصها من دراستنا للرحلة والظروف التي مرت بها ولتحيق هذه الغاية لابد لنا من تبويبها كالاتي:

اولاً : <u>اسمه ونسبه ونسبته</u>:

هو علي بن محمد بن علي القرشي[١]البسطي ، الشهير بالقلصادي[٢], ويكنى أبو الحسن[٣].

ثانياً: <u>ولادته ونشأته :</u>

ولد القلصادي في مدينة بسطة[٤] في الاندلس , وموقعها شمال شرقيّ غرناطة[٥] سنة (٨١٥هـ/١٤١٢م) وإليها نسب بالبسطي[٦], نشأ في هذه المدينة واحبها ودعا الله ان يحفظها بقوله: "كلاها الله وادامها للإسلام"[٧] وتلقّى علومه في القرآن، اذ أتقنه حفظًا

وتجويدًا، وبعدها استمر في طلب العلم ولا سيما العلوم الدينية والتي تشمل التفسير والحديث والفقه والفرائض، كما درس اللغة العربية ونحوها عند عدد من الشيوخ الاجلاء اكن لهم بالاحترام واشار اليهم بالعرفان[٨].

ثالثاً: حياته العلمية:

لم تقتصر علوم ومعارف القلصادي على دراسة القران الكريم واللغة العربية بل كان له اهتمام بمختلف العلوم ومنها علم الرياضيات اذ أبدع في نظرية العدد الاعداد، وله فيها ابتكارات عديدة في هذا المجال وكان يستخدمها في قياس المسافات للاماكن التي يزورها فيوصفها وصفاً دقيقاً, اذ وصف جزيرة جربة[٩] بقوله: "ودائرة الجزيرة اثنان وسبعون ميلاً وطولها ثمانية عشر وكذلك عرضها"[١٠] , اما عن شيوخه فلقد كان له شيوخ كثر , فكل منطقة يحل فيها يبتهل العلم من افاضل علمائها , حتى اصبح ملماً بمختلف العلوم, ومن اشهر شيوخه في مدينة بسطة علي بن عزيز[١١] وفي مدينة تلمسان[١٢] ابن مرزوق العجيسي [١٣] وفي تونس[١٤] محمد بن عقاب[١٥] وفي مصر زين الدين الطاهر[١٦] وفي غرناطة محمد السرقسطي[١٧] , وغيرهم الكثير.

اما عن مؤلفاته فقد كان لديه العديد من الكتب في كافة المجالات , ولم تقتصر على العلوم الدينية كالفقه وعلوم الحديث والقراءات والفرائض والتصوف بل كان لديه مؤلفات في علم الحساب والرياضيات والعروض والنجوم , ومن ابرز هذه المؤلفات لتأكيد كلامنا وليس للحصر كشف الجلباب عن علم الحساب ,مختصر في العروض, مختصر في النحو, الضروري في علم المواريث , هداية الانام في شرح قواعد الاسلام, وغيرها الكثير من المؤلفات[١٨].

رابعاً: رحلته:

بدأ القلصادي رحلته إلى الحجاز للحج سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٦م) ، ومر بالعديد من المدن اثناء رحلته فحل بتلمسان ومن ثم تونس مروراً بطرابلس[١٩] وحل بمصر، وختم الرحلة في الحجاز بأدائه مناسك العمرة والحج، وبعدها عاد ماراً بنفس طريق قدومه، وكان مطلبه التزود بالعلوم والمعارف في كل منطقة يحل بها اثناء رحلته[٢٠] .

وتجدر الاشارة بأن طول المدة الزمنية للرحلة اكتسب مختلف العلوم من ثلاث وثلاثون شيخاً في كل من الأندلس وتلمسان وتونس ومصر والحجاز , فقد كان اختياره للشيوخ وفق حاجته من العلوم , فشيوخه من تونس كانوا في الفقه والنحو واللغة والمعارف وخصوصاً في علم الطب والأصول وعلم الكلام، وفي مصر كانت غايته في علوم الفلسفة والمنطق وعلوم اللغة من نحو وحديث وقراءات[٢١].

ومن خلال ما تقدم نجد انها رحلة علمية بالإضافة الى تأدية الفرائض , استمرت خمس عشرة سنة من سنة (٨٤٠هـ/١٤٣٦م) الى سنة (٨٥٥هـ/١٤٥١م) وكان اهتمامه منصباً الى اخذ العلم ولم يكن له اهتمام واسع في التدوين الجغرافي كغيره من الرحالة , وان الاشارات التي وردت في وصف البلدان التي حل بها جغرافياً كانت من سياق حديثه ولم يتطرق الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتلك البلدان الا ما ندر[٢٢].

خامساً: وفاته:

بعد انتهاء رحلته العلمية عاد الى الاندلس وبدء بنشر العلوم والمعارف التي اكتسبها غير مبالي لما يحيط به من الاوضاع السياسية المتردية والخسائر المتتالية للمسلمين [٢٣].

فقد شددت الممالك الاسبانية الحصار على المدن الاندلسية واسقطتها واحدة تلو الاخرى حتى وصل الامر الى غرناطة اخرى معقل للمسلمين في هذا البلد , وكان يرى ما وصل اليه حال المسلمين وحاول جاهداً اصلاح ما يمكن إصلاحه لمواجهة هذه الاوضاع المتردية[٢٤], لكن الاحوال ساءت ولم يبقى امامه الا الرحيل حاله حال الالاف من المسلمين , فودع بلاده الاندلس وعيناه غارقه بالدموع , فقد عشقها وترعرع فيها , وكان طريق نزوحه الى مدينة باجة التونسية[٢٥] لتكون مقره الاخير قبل ان تناله المنية لينتقل الى مثواه الاخير سنة (٨٩١هـ/١٤٨٦م) ويدفن في مكان مرتفع يشرف على المدينة[٢٦].

المبحث الثاني

المظاهر الحضارية للمدن من خلال رحلة القلصادي

تعد رحلة القلصادي واحدة من الرحلات التي وصفت احوال المدن التي حل بها ولو بشيء يسير , لذا اعتبرت مصدراً مهماً في معرفة المظاهر العلمية والثقافية والاجتماعية , ودراستنا هنا اختصت بالجانب الحضاري من خلال وصفه للمدن ومناخها والظواهر الطبيعية

ومقوماتها الاقتصادية والبشرية ولكي نعطي انطباعاً شامل عن تلك الجوانب , لابد من تقسيم دراستنا في هذا المجال حسب المدن التي وردت في هذه الرحلة وكالاتي:

اولاً: <u>المظاهر الحضارية في مدينة بسطة:</u>

لقد كان لمدينة بسطة نصيباً من رحلة القلصادي , لاسيما وانها مدينته التي ولد وترعرع فيها واستقى علومه منذ صباه من شيوخها , فارتبط بها ارتباطاً روحياً كونها تمثل انتمائه بالرغم من كثرة المدن الي زارها ومكث فيها طيلة حياته[٢٧].

ان من اهم المظاهر الحضارية التي وصف بها القلصادي مدينته فجعلها من اجمل البلدان , ووصف قصورها وبنائها وصفاً يليق بها , اذ قال:" دار تخجل منها الدور وتتقاصر عنها القصور وتقر لها بالقصور"[٢٨] ان هذا الوصف الدقيق انما اراد منه امران الامر الاول وصف هذه المدينة الجميلة وما بها من بناء وقصور رائعة , اما الامر الثاني شحذ الهمم للمحافظة على هيبة هذه القصور الرائعة بجهود اهلها الاقوياء , وكأنما حاله يقول ان بكم من القوة ما تستطيعون به رد عدوكم , لاسيما وان غرناطة تمثل قوة الصد التي كسرت غارات الاسبان واحدة تلو الاخرى[٢٩] , فقد تحلى سكانها بالحضارة والشجاعة والبراعة والاقدام فهم بواسل القوة الاندلسية المتبقة[٣٠].

وكما وصف هذه المدينة بانها اهم منابع العلم والمعرفة ,اذ انعم الله عليها بذلك الوقت بأمان عكس ما كان ببقية المدن الاندلسية وازدهرت الحركة العلمية ومن اشهر شيوخه في فيها علي بن عزيز الذي تلقى اغلب علومه منه في مرحلة شبابه[٣١].

اما عن احوالها الجغرافية وجمال طبيعتها واعتدال مناخها فقد اعطى لها وصفاً رائعاً اذ قال عنها :"محل أنسي مع ابناء جنسي بسطة سقى الله أرجاءها المشرقة وأغصانها المورقة شآبيب الاحسان ومهدها بالهدنة والأمان"[٣٢], فالطبيعة الجميلة والامان وهبها رخاءً اقتصادي اذ وصفها بانها كانت بحر الطعام لكثرة خيراتها[٣٣] ,وهذا الامر اسهم في ظهور عدد من الصناعات فيها كصناعة زيت الزيتون الذي كان منتشراً بأسواقها العامرة[٣٤].

ومن اهم الصفات التي وصف بها سكانها بانهم اهل كرم وسخاء ومن خلال هذه الصفات استطاعوا من بناء حضارة شامخة استمرت لسنوات , فقال عنهم: "ما طبعوا عليه من كرم الشمائل"[٣٥].

وبالفعل فقد كانت بسطة وغرناطة بصورة عامة من اجمل المدن الاندلسية من حيث اعتدال مناخها وطبيعتها الخلابة التي اسهمت في ازدهارها حضارياً من كل النواحي سواء العلمية او العمرانية فعلى بها البنيان , واشتهرت بعمارتها وقصورها ومراسيمها ومجالسها واصبحت محط الانظار ليس من اهل الاندلس فحسب بل من العالم اجمع[٣٦].

ومن خلال ما تقدم نجد ان وصف القلصادي للتطور الحضاري لهذه المدينة كان موافقاً مع ما ذكرت المصادر التاريخية التي تناولت تلك الحقبة الزمنية بل ربما زادت في وصف هذا التطور اكثر مما ذكره القلصادي لكونه كان يكتب عن رحلة عبر مدن عديدة وليس عن مدينة واحدة[٣٧] .

ثانياً: <u>المظاهر الحضارية في مدينة تلمسان:</u>

تعد هذه المدينة المحطة الاولى لرحلة القلصادي بعدما رحيله من الاندلس عن طريق البحر ونزوله بتلمسان في اواخر سنة(٨٤٠هـ/١٤٣٧م)[٣٨] .

ان اول وصف حضاري للقلصادي عن مدينة تلمسان عندما استقر فيها فوصف جمال مناخها وعذوبة مياه انهارها وكثرة اشجارها وثمارها اذ قال: "ذات المحاسن الفائقة , والانهر الرائقة, والاشجار الباسقة, والاثمار المحدقة"[٣٩], وان دل هذا عن شيء فإنما يدل على اهتمام اهلها بالزراعة بسبب توفر الظروف المناخية المناسبة , وبالفعل كانت مدينة حضارية ذات جمال خلاب يسر الناظرين ولم ينفرد وحده بهذا الوصف بل كان ديدن كل من شاهدها[٤٠].

ومن الامور التي جعلت للمدينة لمسة حضارية اشتهارها بالطواحين على انهارها فهي ذات مردود اقتصادي من جهة ومن جهة اخرى اعطت للمدينة نظرة جمالية[٤١].

ان وصف الجانب الحضاري للمدينة عند القلصادي لم يختلف عما وصفه غيرة من الرحالة , فقد وصفها غيره بانها بلاد خضراء غنية بأشجارها اغلبها اشجار العنب وذات منظر جذاب[٤٢].

والجدير بالذكر بان القلصادي تحدث عن كرم وسخاء اهل المدينة وهذا الامر من طبائع العرب واخلاقهم اذ قال: "الناس الفضلاء الاكياس المخصوصين بكرم الطباع

والانفاس"[٤٣],ووصفهم كذلك بانهم اهل علم وفصاحة, وانعكس هذا الامر ايجابياً على المدينة فأخذت طابع حضاري مرموق تحدث عنه بالبنان العديد من المؤرخين[٤٤].

وبعد مغادرته تلمسان مر مروراً سريعاً بمدينة وهران[٤٥]والتي وصف اقامته القصيرة فيها وصفاً حضارياً اشار الية بالسرور والامان[٤٦].

ثالثاً: <u>المظاهر الحضارية في مدينة تونس:</u>

لقد كانت مدينة تونس وجهته الثانية ومحل اقامته اذ ركب البحر متوجها اليها سنة(٨٤٧هـ/١٤٤٤م) في رحله بحرية استغرقت اثنى عشر يوم , وبما ان حل بهذه المدينة سكن بالقرب من دار الشيخ الوالي سيدي محرز بن خلف[٤٧], وبقي مقيماً بهذا المقام لمدة سنة كاملة, وبعدها انتقل الى المدرسة المنتصرية[٤٨], واقام فيها لمدة سنة ونصف , وخلال مدة اقامته في هذه المدينة وصفها وصفاً يليق بها بانها مدينة عامرة بالعلم والعلماء فاخذ من علمائها ومفكريها فقال: "ترى مدرسة او مسجداً الا والعلم فيه يبث وينشر"[٤٩].

والمتعارف علية بان تونس في هذه الحقبة الزمنية كانت متطورة حضارياً من ناحية العمران , فنقوش مساجدها كانت توحي بمقدار التطور الذي وصلته , اذ انها اخذت من عمارة المشرق وعمارة الاندلس وانتجت فن عمراني رفيع[٥٠].

وعلى اية حال نجد ان مدة اقامته في تونس كانت مخصصة لدراسة العلوم الدينية واستقى من مناهل علومها الا انه في النهاية عزم السفر والمغادرة وكان هذا سنة (٨٥١هـ/١٤٤٧م) [٥١].

رابعاً: <u>المظاهر الحضارية في جزيرة جربة:</u>

بعد ان غادر القلصادي مدينة تونس عن طريق البحر حل بجزيرة جربة تلك الجزيرة الجميلة المتداعية الاطراف والتي تقع بمتصف البحر فوصف جمالها وتضاريسها وهوائها واشجارها ومعالمها وكل ما تتمتع به من معالم حضارية بقوله: "هي كثير الخصب وعمروها بالنخيل والزيتون والتفاح"[٥٢].

ومن خلال ما تقدم نستدل على ازدهار الزراعة في هذه الجزيرة , حتى اعتبرت المورد الاساسي لسكانها بسبب موقعهم المتقدم[٥٣] .

اما عن الثروة الحيوانية في هذه الجزيرة فقد كانت بأفضل حال حسب ما جاء القلصادي فوصفها بالبدانة ورطوبة اصوافها بسبب موقعها الجغرافي على البحر[٥٤].

والجدير بالذكر ان القلصادي لم يشر الى اي نشاط تجاري لهذه الجزيرة بالرغم من موقعها , الا اني من خلال البحث وجدت بعض الاشارات التي تدل على دخول بعض الاساطيل اليها[٥٥].

اما عن مذهب سكان المدينة فقد وصفهم بقوله: " ينتحلون من غير المذاهب الاربعة"[٥٦], وتبين بان سكانها كانوا من الخارجين عن الطاعة ولهذا سموهم بالخوارج[٥٧].

وبناءً على ما تقدم من وصف القلصادي لهذه الجزيرة فأنها كانت تتمتع ببعض المظاهر الحضارية تمثلت بازدهار الزراعة والثروة الحيوانية وهذا بسبب موقعها الجغرافي وتوفر المياه , اما عن وصف سكانها بالخوارج فاني ارى ان انعزالهم وسط هذه الجزيرة وعدم اختلاطهم بالمدن كانت سبباً بعدم اعتناقهم احد المذاهب الاسلامية او ان هذا الفكر كان معتقدهم وتورثوا اتباعه جيل بعد جيل والله اعلم .

خامساً: <u>المظاهر الحضارية في مصر</u>:

١-المظاهر الحضارية في مدينة الاسكندرية[٥٨]:

رحل القلصادي من جزيرة جربة قاصداً ديار مصر ومر بطريقه طرابلس في ربيع الثاني من سنة(٨٥١هـ/١٤٤٧م) ولم يقم فيها الا انه مدح كرم اهلها وضيافتهم له[٥٩].

وركب البحر بعدها قاصداً الاسكندرية ، وفي طريقها احس بمصاعب وكاد مركبه ان يغرق وقد وصف هول المشاق والمخاطر التي تعرض لها بقوله: "بعد مشقات عظام, تحر في وصفها المحابر والاقلام"[٦٠] وان دل هذا على شيء انما يدل على عظمة امواج البحر ومشقة السفر.

وما ان حل بالمدينة انبهر بجمال منظرها وتطور حضارتها ووصفها وصفاً يليق بعراقتها وبهرجها , واول مظهر حضاري وقف عنده ترتيبها وتخطيطها وعظمة بنائها كونها من اجمل المدن الحضارية فقال: "المدينة من احسن البلاد ترتيبا وبناء"[٦١]، فهي جمعت نتاج مختلف الحضارات في بودقتها سواء الحضارة البيزنطية او الرومانية والحضارة الاسلامية فأنتجت حضارة خاصة بها قل نظيرها في كل الأزمان[٦٢].

ان وصف القلصادي للمدينة لم يقتصر على المظاهر العمرانية الشاخصة بل تعدى الى التفاصيل الحضارية الدقيقة في العمران فوصف البيوت وجدرانها وتخطيطها وترتيب وتنسيق الحارات وكل هذا الترتيب كان على يد مهندسين بارعين اذ قال: "وجدرانها بالحجر الابيض المنجور , وسككها كلها على نسق, نافذة متسعة , يعلم من ذلك انها من تخطيط حكيم"[٦٣] , فلم يزيد وصفه ولم يبالغ بما كانت علية هذه المدينة من تطور حضاري في كافة المجالات[٦٤].

وتجدر الاشارة بان الاسكندرية من المدن الساحلية ومعرضة للغزوات والحروب بشكل مستمر مما حذا بسكانها الى انشاء خنادق او سراديب تحت الارض لخزن المؤون وتوفير كل وسائل ومتطلبات الحياة من ماء وغير ذلك , وهذا الامر اعتاد عليه المصريين منذ القدم[٦٥] ، وقد وصفه القلصادي هذا الامر بقوله: "وبناؤها تحت الارض محكم , والماء يخترق باطنها"[٦٦].

ولم يكتف القلصادي بهذا الوصف الحضاري المعماري لهذه المدينة بل وصف مظهر عمراني يسمى السارية[٦٧] وهو احدى عجائب مصر فوصفها بانها على شكل مربع متساوي الاضلاع[٦٨].

٢-المظاهر الحضارية في مدينة القاهرة[٦٩]:

تعد القاهرة المدينة المصرية الثانية التي زارها القلصادي في نفس السنة عن طريق نهر النيل, وما ان حل بها حتى وصف لنا اهم المظاهر الحضارية التي تحويها, لاسيما وان بنائها لتكون العاصمة الجديدة لمصر ,فهي من المدن السلطانية التي تميزت بنوع فريد من العمارة والتصميم والتحصين , فنجدها محاطة بالخندق من الجهة الشامية لصد العدوان الخارجي من جهة الخلف ، كما اشتهرت بإحاطتها بالأبواب من اربع جهات وهذا شيء فريد قل نظيرة في تلك الحقبة[٧٠].

اما عن الوصف الحضاري للقلصادي عن هذه المدينة فقال: "ورأينا فيها من الامور والاحوال, ما لا يعده الحصر والقياس, من كثرة الخلق ازدحام الناس"[٧١]، فالقاهرة مدينة بنيت حديثاً قياساً بالاسكندرية, فمن الطبيعي تجلب اليها الانظار , فسكنها الناس وعمروها واصبحت من المدن التي يشار لها بالبنان والعمران.

وتجدر الاشارة بان القلصادي خلال مكوثه في القاهرة زار بعض دور العبادة ومقامات الصالحين وقد ابهر بمقدار التطور الحضاري في فن العمارة الذي وجد في المدينة[٧٢].

وما ان انتهى من زياراته الدينية واكماله حلقات العلم حتى شد الرحال وركب البحر مجدداً متوجهاً الى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج سنة (٨٥١هـ/١٤٤٧م) [٧٣].

سادساً: <u>المظاهر الحضارية في الديار المقدسة</u>:

بعد ان ركب البحر متوجهاً للديار المقدسة حل بميناء ينبع[٧٤] وواصل السير الى جدة[٧٥], وقد لاقى بعض مشاق في سفره , ومنها ارتحل الى مكة فدخلها من باب الشبيكة[٧٦]ومن ارتحل الى داخل المدينة ودخل من باب مقام ابراهيم[٧٧] عليه السلام في التاسع والعشرون من رمضان سنة (٨٥١هـ/١٤٤٧م)[٧٨] .

فقد وصف الحرم المكي الشريف ومشاهدة الكعبة المشرفة بالاندهاش لما شاهد من عظمة وهيبة وتعظيم لم يرى مثله طيلة حياته من حيث البناء الشامخ والتنسيق الرباني العجيب وبعدها اتم العمرة والسعي بين الصفا والمروة[٧٩].

ويصف لنا الاماكن المقدسة التي زارها بشي من التعجب بعد مشاهدة المعجزات واعطى وصفاً لجبل ثور[٨٠] وقياساً لمساحة غار حراء[٨١] , وكل وصفه لهذه الاماكن كان من الناحية الدينية والقدسية لانشغاله في العبادات , ولم اجد له وصفاً حضارياً الا في زيارته لمسجد الخيف[٨٢], فقد وصف عظمته ومأذنته قائلاً: "وهو مسجد عظيم جداً , وفي وسطه مئذنة وتحيط بجوانب السقف"[٨٣].

وما ان حل موسم الحج احرم في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة سنة(٨٥١هـ/١٤٤٨م) ومن ثم ادى مراسيم الحج في منى ومزدلفة ومن بعدها الى مشعر عرفات ومن ثم ذكر تفاصيل الحج المتبقية الى ان اكملها وارتحل قاصداً المدينة المنورة فوصف عظمة مآذنها الاربعة بقولة :" المدينة الشريفة, والمآذن الاربعة المنيفة"[٨٤].

اما عن وصفة لعظمة المسجد النبوي الشريف فقد خصه بالهيبة والتعظيم والقدسية بقولة: "دخلنا الحرم الشريف , والمقام المنيف, وقد كساه المولى الجليل الهيبة والتعظيم , فأشرقت انواره , ولاجت أسراره , وبرزت اثاره"[٨٥].

وبهذا نجد انه اتم زيارته للحرم النبوي الشريف, وبدء بزيارة ديار الصحابةﷺ حباً وتقرباً لهم من جهة ومن جهة اخرى لمشاهدة الاثار العمرانية لتوثيقها , فزار مقبرة البقيع(٨٦), وبعض مقامات الاولياء والصالحين(٨٧).

وبعد ان ادى مراسيم الزيارة والحج عزم الرحيل وانهاء رحلته فغفل راجعاً بنفس طريق الاياب , واثناء رحلة عودته الى ديارة لم اجد هناك , وصف جديد او رواية تحمل في طياتها مظاهر حضارية غفل عنها في طريق قدومه الى الاماكن المقدسة , وانما شمل حديثة في طريق العودة عن مكوثه برهة من الوقت يقابل خلالها عدد من العلماء او الاصدقاء ويسردهم لنا , ومن ثم يذكر ما اخذ منهم من علوم ومعارف وحلقات الدرس التي قام بها.

واخيراً اتم رحلته بالعودة الى غرناطة سنة(٨٥٥هـ/١٤٥١م), اذ يقول: "فانتقلت الى كرسي الاندلس غرناطة للسكنى"(٨٨).

ومن خلال ما تقدم عن قدومه واقامته في الديار المقدسة لم اجد له اهتماماً بوصف المظاهر الحضارية بقدر ما كان تركيزه واهتمامه بتدوين مراسيم الحج وزيارة الاماكن المقدسة ودور العبادة وكل ما حصلت علية ودونته عن الديار المقدسة كانت بمثابة اشارات وصفيه عن الاماكن التي زارها او مكثه فيها استطعت توظيفها خدمة لدراستي هذه والله من وراء القصد.

الخاتمة:

بعد الجهد والدراسة والبحث عن المظاهر الحضارية للمدن التي زارها او مكث بها توصلت مجموعة من الاستنتاجات وكالاتي:

- لقد كان القصد من الرحلة منذ ان انطلقت سنة(٨٤٠هـ/١٤٣٦م) واستمرت خمس عشرة سنة الحج الى بيت الله الحرام.
- ثبت لي من خلال دراستي عن الرحلة بالرغم من الطابع الديني الذي تنشده الا انها رحلة علمية بحته اكتسب من خلالها العلوم والمعارف بمختلف الاختصاصات .
- اتضح لي بان كل مدينة يزورها ويمكث فيها كان لدية شيوخ تعلم منهم وتنوعت علومه وفق معلومات هؤلاء الشيوخ.

- تناول سرد الاحداث وتوثيقها بشكل دقيق اذ انه ارخ وبالتسلسل الزمني لطريق الرحلة وحسب المناطق التي حل بها فذكر وقت الرحلة وتفاصيلها وتدوين كل مدينة على حده لا يتركها الا اذا انتقل الى مدينة اخر ولهذا جاءت معلوماته سلسة وبلغة واضحة عكس غيره من الرحالة .
- لقد اعطى وصف دقيقاً مطابقاً مع المصادر الاخرى عن المظاهر الحضارية واحوال المدن التي حل بها من حيث العمران والكثافة السكانية لاسيما وانه بارعاً بمختلف العلوم ولا سيما الرياضيات والفلك وعلى علم بوحدات قياس المسافات.
- قلة الروايات التاريخية التي اوردها في رحلته لان هدفها كان دينياً علمياً من جهة وعدم رغبته في الخوض في الجوانب السياسية للبلدان التي مر وحل بها .
- ثبت لي لم يكن للرحلة أي هدف مادي كبقية الرحلات ولم يلتقي بالسلاطين والامراء استعطافاً للحصول على الاموال والهدايا.
- اعتمد على المشاهدة في نقل الخبر المدون في الرحلة ولم يعتمد على السماع وكل ما دونه كان بأسلوب سهل وجمل واضحة.
- لقد بذل صاحب الرحلة جهداً وتعرض الى مخاطر من اجل اتمام رحلته اورد قسم منها وخصوصاً ما تعرض له من متاعب في البحر ونجاه الله ﷻ من الغرق .
- لم يعتمد الاسلوب القصصي والاثارة في تناول الحوادث في رحلته بل اعتمد على اسلوب علمي واقعي .
- ثبت لي بان هذه الرحلة كانت تحوي جوانب علمية واجتماعية وجغرافية بالإضافة الى الجوانب الحضارية التي تناولتها.
- واخيراً كان وقت نهاية الرحلة والعودة بعد انتهاء موسم الحج لسنة(٨٥١هـ/١٤٤٨م), ولم يذكر في طريق عودة أي روايات تاريخية ولم يتحدث عن أي جوانب حضارية للمدن وسلك نفس طريق قدومه.

الهوامش:

(١) السيوطي, جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م), نظم العقيان في اعيان الاعيان, تح: فليب حتي, ط١, دار الكتب العلمية,(بيروت, بلا ت), ص١٣١؛ المقري, شهاب الدين أحمد بن محمد(ت١٠٤٤هـ/١٦٣١م) , نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب, تح: احسان عباس,ط١, دار صادر, (بيروت,١٤١٧هـ/١٩٩٧), ج٢,ص٦٩٢.

(٢) كحالة, عمر بن رضا بن محمد راغب, معجم المؤلفين,ط١, مكتبة المثنى,(بيروت, بلا ت),ج٧,ص٢٣٠.

(٣) الزركلي , خير الدين بن محمود , الاعلام , ط١٥, دار العلم للملايين, (بيروت,١٤٢١هـ/٢٠٠٢م) , ج٥, ص١٠.

(٤) بسطة : مدينة بالأندلس من أعمال جيّان، ينسب إليها المصلّبات البسطية , فتحها المسمون سنة (٩٢هـ/٧١١م) واصبحت مشرقة بالحضارة الاسلامية لحين استردها من قبل الاسبان ضمن حملة الاسترداد سنة(٨٩٥هـ/١٤٨٩م). ياقوت الحموي , شهاب الدين أبو عبد الله(ت ٦٢٦ هـ /١٢٢٩ م), معجم البلدان,ط٢, دار صادر، (بيروت,١٤١٥هـ/١٩٩٥م), ج١, ص٤٢٢؛ الدرويش, جاسم ياسين و العلياوي, حسين جبار, مدينة بسطة من الفتح حتى السقوط, ط١, تموز للطباعة والنشر,(ديموزي,١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م), ص١٨ .

(٥) غرناطة : وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقّها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم ويعرف الآن بنهر حدارّه , فتحها المسلمون سنة (٩٢هـ/٧١١م) واستردها الاسبان ضمن حملات الاسترداد, وفيها الكثير من الاثار الاسلامية شاخصة لحد الان . ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج٤, ص١٩٥؛ طويل , مريم قاسم, مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر, ط١,دار الكتب العلمية,(بيروت, ١٤١٤هـ/١٩٩٤م), ص١٩.

(٦) كحالة, معجم المؤلفين, ج٧,ص٢٣٠.

(٧) القلصادي , ابو الحسن , علي بن محمد بن علي(ت٨٩١هـ/١٤٨٦م) ,رحلة القلصادي ,تح: محمد ابو الاجفال,ط١, الشركة التونسية للتوزيع,(تونس,١٣٩٨هـ/١٩٧٨م), ص٨٢.

(٨) المقري , نفح الطيب , ج٢, ص٦٩٢؛ احمد , رمضان احمد, الرحلة والرحالة المسلمون,ط١, دار البيان,(جدة, بلا ت),ص٣٨٧.

(٩) جزيرة جربة: وهي من الجزر التونسية , موقعها في القسم الجنوبي الشرقي لتونس في خليج قابس , وتقدر مساحتها ب(٤١٤كم٢), وهذه المساحة جعلتها من اكبر الجزر في شمال افريقيا وتربطها طرق برية قديمة وتعنبر منطقة زراعية ذات مناخ معتدل , فتحها المسلمون سنة(٤٧هـ/٦٦٧م). البكري ,

أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) , المسالك والممالك, ط١, دار الغرب الاسلامي, (بيروت ,١٤١١هـ/١٩٩١م), ج٢, ص٦٦٨؛ ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م), تاريخ ابن خلدون,ط٢, دار القلم,(بيروت ,١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ,ج٥, ص٢٣٠؛ الفيروزآبادي , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٥م) , القاموس المحيط, تح: محمد نعيم, ط٨, مؤسسة الرسالة,(بيروت,١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) , ص٣٥٥؛ الباروني, يوسف بن امحمد, جزيرة جربة في موكب التاريخ ط٣, مكتبة طريق العلم, (تونس ,١٤١٨هـ/١٩٩٨م), ص٢٣.

(١٠) القلصادي , رحلة القلصادي , ص١٢٣.

(١١) علي بن عزيز: وهو ابو الحسن علي بن عزيز , شيخ القراء , صاحب دين وورع وفقيه زمانه, وكان مهتما بالقران حفظاً وقراءةً منذ نشأته الاولى ,بالإضافة الى اهتمامه بالحديث النبوي الشريف والعلوم الشرعية وهذا الاهتمام جعله معتكفاً عن الناس شغله الشاغل العبادة واعطاء العلم لمن سائله , فقد تتلمذ على يده الكثير ,ومن ضمنهم القلصادي, توفي سنة(٨٤٤هـ/١٤٤٠م). القلصادي , رحلة القلصادي , ص٨٣؛ السَّخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م) , الضوء اللامع لأهل القرن التاسع, بلا ط, مكتبة الحياة, (بيروت بلا ت),ج٦, ص١٤.

(١٢) تلمسان : وهما مدينتان متجاورتان مسوّرتان، بينهما رمية حجر، إحداهما قديمة والأخرى حديثة، والحديثة اختطّها الملثّمون ملوك المغرب، واسمها تافرزت، او المدينة العظيمة, فيها يسكن الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس ومحاطة بسور من الحجارة، ولها خمسة ابواب, وفيها من الاسواق ودور العبادة واماكن العلم والعلماء. اليعقوبي ,احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت بعد٢٩٢هـ/٥٠٩م) , البلدان , ط١ , دار الكتب العلمية, (بيروت , ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م), ص١٩٦؛ البكري , المسالك والممالك, ج٢, ص٧٤٥؛ الإدريسي , محمد بن محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ /١١٦٥م) , نزهة المشتاق في اختراق الآفاق, ط١, عالم الكتب,(بيروت ,١٤٠٩هـ/١٩٨٩م),ج١,ص٢٥٥؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان,ج١,ص٢٧٢.

(١٣) ابن مَرْزُوق: أبو عبد الله، شمس الدين, محمد بن أحمد بن محمد العجيسي، فقيه وجيه خطيب، من أعيان تلمسان, ولد سنة (٧١٠هـ/ ١٣١١م) ,رحل إلى المشرق مع والده، وأقام بمصر مدة وعاد إلى تلمسان فولي أعمالا علمية وسياسية, توفي سنة (٧٨١هـ/ ١٣٨٠م). لسان الدين ابن الخطيب , ابو عبدالله, محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني (ت٧٧٦هـ /١٣٧٤م) , الاحاطة في اخبار غرناطة، ط١, دار الكتب العلمية,(بيروت,١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) , ج٤, ص٥٨٧؛ ابن فرحون , ابراهيم بن علي بن

محمد(ت٧٩٩هـ /١٣٩٧م), الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب, تح: ابو النور احمد الاحمدي, ط١,دار التراث,(القاهرة, بلا ت), ج١, ص٤٦؛ الزركلي , الاعلام ,ج٥, ص٣٢٨.

(١٤) تونس: مدينة كبيرة محدثة بإفريقية على ساحل بحر الروم، عمّرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها قرطاجنّة، وكان اسم تونس في القديم ترشيش, فتحها المسلمون سنة(٢٦هـ/ ٦٤٧م) علي يد العبادلة وقتل الحاكم البيزنطي ولكن الفتح الاكبر كان على يد القائد عقبة بن نافع سنة(٥٠هـ/ ٦٧٠م)واسس فيها مدينة القيروان. اليعقوبي , البلدان , ص١٨٧ ؛ البكري , المسالك والممالك, ج٢, ص٦٩٣؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج٢, ص٦٠.

(١٥) محمد بن عقاب: هو ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن عقاب المالكي التونسي, قاضي الجماعة في تونس وامام وخطيب الجامع الاعظم , كانً عالماً حافظاً ورعاً تتلمذ على يده الكثير من طلبة العلم ومنهم القلصادي, توفي سنة(٨٥١هـ/١٤٤٧م). السَّخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع, ج٨, ص١٥٥؛ مَخْلُوف , محمد بن محمد بن عمر (ت١٣٦٠هـ/١٩٤١م), شجرة النور الزكية في طبقات المالكية, ط١,دار الكتب العلمية, (بيروت ,١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ,ج١,ص٦٢٨.

(١٦) زين الدين الطاهر: هو زين الدين طاهر بن محمد بن علي النويري, من علماء وفقهاء المالكية في مصر كان ملما بالعلوم الشرعية, عالما بأصول الدين والفقه , توفي سنة(٨٥٦هـ/١٤٥٢م). ابن فَهْد, عمر بن فهد الهاشمي, (ت٨٧١هـ /١٤٦٦م), الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين, تح: عبدالملك بن دهيش, ط١ ,دار خضر للطباعة,(بيروت,١٤٢١هـ/٢٠٠٠م),ص١٨٨٧؛ ابن تغري بردي ، ابو المحاسن , يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , ط١, دار الكتب ،(مصر ،١٣٨٢هـ/١٩٦٣م) , ج١٦ ,ص١٨.

(١٧) محمد السرقسطي: هو ابو عبدالله محمد بن محمد الانصاري من مدينة سرقسطة الغرناطية , ولد سنة(٧٨٤هـ/١٣٨٢م), الامام العالم الصالح المفتي , اذ تولى الافتاء في غرناطة, اخذ من علمه العديد من العلماء , والقلصادي واحدًا منهم , توفي سنة(٨٦٥هـ/١٤٦٠م). السَّخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع, ج١٠, ص٤٢؛ مَخْلُوف , شجرة النور الزكية في طبقات المالكية, ,ج١,ص٣٧٦.

(١٨) السَّخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع, ج٥, ص٣٣٠؛ السيوطي, نظم العقيان في اعيان الاعيان, ص١٣١ ؛ الكَتَّاني، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الإدريسي،(ت١٣٨٢هـ /١٩٦٢م), فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات, تح: احسان عباس,ط٢, دار الغرب الاسلامي,(بيروت ,١٤٠٢هـ/١٩٨٢م), ج٢,ص٩٦٢؛ الزركلي , الاعلام, ج٥, ص١٠؛ كحالة, معجم المؤلفين, ج٧,ص٢٣٠؛ محفوظ ،محمد, تراجم المؤلفين التونسيين, ط٢, دار الغرب الاسلامي,(بيروت, ١٤٢٤هـ/١٩٩٤م), ج٤, ص١٠٧.

(١٩) طرابلس: وهي من اعمال افريقيا من مدن المغرب العربية وموقعها الحالي في ليبيا وتعد سابقا الاقليم الرابع عند الجغرافيين ويقدرون بعدها عن المغرب ب٣٦ درجة وعن خط الاستواء ب٣٤ درجة وموقعها على البحر جعلها من المدن الساحلية والتي توجد بها المراسي للسفن , وسكانها من قريش نقلهم اليها الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان وتتميز بمناخها وكثرت اشجارها . ابن خرداذبة , أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (٢٨٠هـ/٩٨٣م), المسالك والممالك, ط١, دار صادر ,(بيروت,١٣٠٦هـ/١٨٨٩ م) ,ص٨٦؛ الإصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ /٩٥٧ م), المسالك والممالك, بلا ط, دار صادر,(بيروت,١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م),ص٣٨؛ المنجم, إسحاق بن الحسين (ت ق ٤ هـ) , آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان, ط١, عالم الكتب ,(بيروت,١٤٠٨هـ/١٩٨٤م), ص٩٦؛ المقدسي , أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٣٨٠هـ /٩٩٠م), أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم,ط٣,مكتبة مدبولي,(القاهرة,١٤١١هـ/١٩٩١م),ص٢٢٤؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج١, ص٢١٦.

(٢٠) الشوابكة , نوال عبدالرحمن , ادب الرحلات الاندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري, ط١, دار المامون,(عمان,١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م),ص٧١.

(٢١) السَّخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع, ج٥, ص٣٣٠؛ السيوطي, نظم العقيان في اعيان الاعيان, ص١٣١ ؛ الكَتَّاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات, ج٢,ص٩٦٢؛ محفوظ ،محمد, تراجم المؤلفين التونسيين, ج٤, ص١٠٧.

(٢٢) القلصادي , رحلة القلصادي , ص٧٠-٧٥.

(٢٣) السيوطي, نظم العقيان في اعيان الاعيان, ص١٣١ ؛ الكَتَّاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات, ج٢,ص٩٦٢.

(٢٤)عنان, محمد عبد الله ,دولة الإسلام في الأندلس,ط٤, مكتبة الخانجي، القاهرة, (١٤١٧هـ /١٩٩٧م), ج٥, ص٢٧-٣٠.

(٢٥) باجة: مدينة افريقية كانت تعرف بباجة القمح، لكثرة حنطتها، فأراضيها خصبة واجوائها جميلة وكثيرة الانهار, بينها وبين تنس يومان, ، وتقع على جبل يقال له عين الشمس في هيئة الطيلسان. اليعقوبي, البلدان, ص١٨٨؛ ابن حَوْقَل , ابو القاسم, محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت ٣٦٧هـ /٩٧٧م) ,صورة الارض, ط٢, دار صادر,(بيروت,١٤٠٣هـ/١٩٨٣م),ج١,ص٧٤؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان ,ج١,ص٣١٤.

(٢٦) السيوطي, نظم العقيان في اعيان الاعيان, ص١٣١؛ المقري, نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج٢,ص٦٩٢ ؛ الزركلي, الاعلام, ج٥, ص١٠.

(٢٧) ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج١, ص٤٢٢؛ الدرويش, مدينة بسطة من الفتح حتى السقوط, ص١٨.

(٢٨) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص٩٢.

(٢٩) الكتاني, علي بن محمد, انبعاث الإسلام في الأندلس, ط١ , دار الكتب العلمية , بيروت,(١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م) ,ص٥٠-٥٣.

(٣٠) خطاب , محمود شيت, قادة فتح الأندلس,ط١, المنار للنشر والتوزيع,(١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ,ج٢, ص٣٩٩؛ عنان, ,دولة الإسلام في الأندلس, ج٥, ص٢٣٧.

(٣١) القلصادي , رحلة القلصادي , ص٨٣؛ السَّخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع, ج٦, ص١٤.

(٣٢) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص٩٢.

(٣٣) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص٩٣.

(٣٤) ابن عبد المنعم الحميري, أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م), صفة جزيرة الاندلس, ط٢, دار الجيل,(بيروت,١٤٠٨هـ/١٩٨٨م),ص٤٤-٤٥.

(٣٥) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص٩٢.

(٣٦) لسان الدين ابن الخطيب , الاحاطة في اخبار غرناطة، ج١, ص١٤؛ سويلم , احمد, غرناطة, ط١, شركة سفير للطباعة,(بيروت, بلا ت), ص٦-١٥؛ المغراوي ,رابح عبدالله, تاريخ الاوضاع الحضارية لمملكة غرناطة من خلال كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب, ط١, دار المنظومة ,(الكويت, ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م), ص٣٣.

(٣٧) لسان الدين ابن الخطيب , معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تح: محمد كمال شبانه،ط٢،المكتبة الثقافية الدينية,(القاهرة,١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) , ص١٠٩؛ ابن عبد المنعم الحميري, صفة جزيرة الاندلس, ص٤٤-٤٥.

(٣٨) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص٩٥.

(٣٩) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص٩٥.

(٤٠) البكري , المسالك والممالك, ج٢, ص٧٤٥؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج٢, ص٦٠؛ لسان الدين ابن الخطيب , معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، ص١٨٤.

(٤١) البكري , المسالك والممالك, ج٢, ص٧٤٥؛ القلصادي , رحلة القلصادي ,ص٩٥.

(٤٢) اليعقوبي, البلدان, ص١٨٨؛ العبدري, ابو عبدالله محمد بن علي بن احمد (ت٧٠٠هـ/١٣٠١م), رحلة العبدري, تح: علي ابراهيم كردي, ط٢, دار سعد الدين للطباعة,(دمشق,١٤١٩هـ/١٩٩٩م),ص١٤٠.

(٤٣) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص٩٥.

(٤٤) البكري، المسالك والممالك, ج٢,ص٧٤٥ ؛الادريسي , نزهة المشتاق في اختراق الآفاق , ج١,ص٢٤٨ ؛ لسان الدين ابن الخطيب , معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، ص١٦.

(٤٥) وهران : وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر من جهة المغرب، بينها وبين تلمسان سرى ليلة وأكثر أهلها تجار لا يعدو نفعهم أنفسهم، فهي مدينة حصينة ذات مياه سائحة وأرحاء ولها مسجد جامع، وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها وهران محمد بن أبي عون. ابن الحائك ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني(ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، صفة جزيرة العرب، تح: داوود هنري, ط١, بريل للطباعة،(ليدن, ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م),ج١,ص٨٠ ؛ مجهول(ت ق ٦ هـ) ، الاستبصار في عجائب الأمصار، ,تح: سعد زعلول عبدالحميد, ط٣, دار الشؤون الثقافية ,(بغداد ،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م), ص١٣٣؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج٥, ص٣٨٥.

(٤٦) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص٩٥.

(٤٧) سيدي محرز: هو أبو محمد محرز بن خلف ابن أبي رزين التونسي وقيل يتصل بالنسب للخليفة الاول ابو بكر الصديقﷺ، ولد سنة(٣٤٠هـ/٩٥١ م)وكان معروف بالعابد, خاتمة صلحاء علماء إفريقية. روى عن أبي إسحاق الدينوري. وكتب الى الأبهري, روى عنه حاتم، وكان متقشفاً فاضلاً، زاهداً في الدنيا، مجانباً لأهلها، مستجاب الدعوة، توفي سنة (٤١٣هـ /١٠٢٢م) ودفن بالقرب من باب السويقة في مدينة تونس. القاضي عياض, أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ /١١٤٩م) , ترتيب المدارك وتقريب المسالك, تح: سعيد احمد اعراب, ط١, مطبعة فضالة , (المغرب, ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ,ج٧ , ص٢٦٤؛ الرصاع, ابو عبدالله, محمد بن قاسم الانصاري, (ت٨٩٤هـ/١٤٨٨م), فهرست الرصاع, تح: محمد العنابي, ط١, المكتبة العتيقة, (تونس ،١٣٨٦هـ/١٩٦٧م) , ص١٧٣؛ الزركلي, الاعلام, ج٥, ص٢٨٤.

(٤٨) المدرسة المنتصرية: وهي مدرسة علمية بناها الامير الحفصي محمد المنتصر في تونس سنة(٨٣٨هـ/١٤٣٤م) ولم يكمل بنائها بسبب وفاته فاكملها اخوه السلطان عثمان سنة(٨٤١هـ/١٤٣٧م), واصبحت مركز علمي متطور يقصدها طلاب العلم من كل الانحاء . القاضي عياض, ترتيب المدارك وتقريب المسالك, ج٧ , ص٢٦٤؛ مَخْلُوف , شجرة النور الزكية في طبقات المالكية, ,ج٢,ص١٦٩؛ العسيري ، احمد معمور, موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام إلى عصرنا الحاضر, ط١, مكتبة الملك فهد,(الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م), ص٢٥٧.

(٤٩) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١١٥.

(٥٠) سالم , عبدالعزيز، تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس, ط١, مؤسسة شباب الجامعة,(الاسكندرية ,١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) , ص٢٤٨؛ الشريف , محمد هادي, تاريخ تونس ,ط٣,دار سراس للنشر,(تونس ,١٤١٣هـ/١٩٩٣م), ص٤٤.

(٥١) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٣.

(٥٢) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٣.

(٥٣) البكري , المسالك والممالك, ج٢, ص٦٦٨؛ ابن عبد المنعم الحميري, الروض المعطار في خبر الأقطار, تح: احسان عباس, ط٢, مطبعة دار السراج,(بيروت ,١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص١٥٨.

(٥٤) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٣.

(٥٥) الادريسي , نزهة المشتاق في اختراق الآفاق , ج١, ص٣٠٥.

(٥٦) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٣.

(٥٧) البكري , المسالك والممالك, ج٢, ص٦٦٨؛ ابن عبد المنعم الحميري, الروض المعطار في خبر الأقطار, ص١٥٨.

(٥٨) الاسكندرية : اسمها سابقاً رقودة ولها خمس عشرة كورة, تقع على البحر الابيض المتوسط ولقبها عروسته وتعتبر العاصمة الثانية لمصر بعد القاهرة والعاصمة الاولى قديماً ,اذ كانت ثلاث مدن واحدة جنب الاخرى, اسسها الاسكندر المقدوني وسميت على اسمه سنة(٣٣٢ق م) وبقيت عاصمة للبيزنطيين والرومان حتى الفتح الاسلامي لمصر(٢٠هـ/٦٤٠م) . ابن خرداذبة , المسالك والممالك, ,ص٢٢٠؛ ابن الفَقيه , أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق (ت٣٤٠هـ /٩٥١ م),تح: يوسف الهادي , ط١,عالم الكتب,(بيروت,١٤١٦هـ/١٩٩٦م),ص١٢٤؛ ناصر بن خسرو , أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم (٤٨١هـ/١٠٨٨م), سفر نامة , تح: يحيى الخشاب, ط٣,دار الكتاب الجديد,(بيروت,١٤٠٣هـ/١٩٨٣م),ص٨٣؛ البكري, المسالك والممالك , ج٢,ص٦٢٨؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج١, ص١٨٢؛ محمود , مصطفى ,الاسكندر الاكبر,ط٥, دار المعارف,(القاهرة, بلا ت), ص١٠.

(٥٩) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٤.

(٦٠) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٤.

(٦١) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٥.

(٦٢) ناصر بن خسرو , سفر نامة , ص٨٣؛ البكري, المسالك والممالك , ج٢,ص٦٢٨؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج١, ص١٨٢؛ قادوس, عزت زكي , مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية, ط١,مطبعة جامعة الاسكندرية, (الاسكندرية ,١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م),ص١٩٠.

(٦٣) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٥.

(٦٤) قادوس , حضارة الاسكندرية , ط١, مكتبة طريق العلم,(الاسكندرية,١٤٣١هـ/٢٠١٢م), ص٢٤٧.

(٦٥) اليعقوبي , البلدان, ص١٦٩؛الاصطخري, المسالك والممالك,ص٤٩؛ قادوس, مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية, ص٤٠.

(٦٦) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٥.

(٦٧) السارية : وتعرف بعمود السواري من معالم الحضارة الرومانية في الاسكندرية مبني من حجر الكرانيت والرخام يصل طوله الى ٢٧ متر. ابن فضل الله العمري , أحمد بن يحيى (٧٤٩هـ /١٣٤٩م), مسالك الابصار في ممالك الامصار, ط١, المجمع الثقافي,(ابو ظبي, ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م),ج٣,ص٤٩٦؛السيوطي , حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, تح: محمد ابو الفضل ابراهيم,ط١, دار احياء الكتب العربية,(مصر,١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ,ج١,ص٨٧؛ قادوس, مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية, ص١٦١.

(٦٨) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٥.

(٦٩) القاهرة : مدينة دينية بجانب الفسطاط يجمعها سور واحد وهي اليوم المدينة العظمى وبها دار الملك ومسكن الجند، وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعزّ أبي تميم الملقّب بالمنصور من بلاد المغرب, وكان السبب في استحداثها أن المعزّ أنفذه في الجيوش من أرض إفريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة(٣٥٨هـ/٩٦٩م) واصبحت المدينة الاولى وعاصمة مصر فيما بعد . ابن حَوْقَل , صورة الارض, ج١,ص١٤٦؛ العزيزي, الحسن بن أحمد المهلبي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م), المسالك والممالك (الكتاب العزيزي), ط١, دار التكوين, (القاهرة ,١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ,ص٤٣؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان,ج٤, ص٣٠١؛ زكي , عبدالرحمن , بناة القاهرة في الف عام, ط١,مكتبة الاسرة,(القاهرة,١٤١٧هـ/١٩٩٨م),ص١٥.

(٧٠) ناصر بن خسرو , سفر نامة , ص٨٦؛ المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م), المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, ط١, دار الكتب العلمية,(بيروت ,١٤١٨هـ/١٩٩٧م), ج٢, ص٢٠٥.

(٧١) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٦.

(٧٢) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٢٨.

(٧٣) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٣٠.

(٧٤) ميناء ينبع : من موانئ الحجاز من جهة مصر يقع على الساحل الشرقي للبحر الاحمر وبمسافة تقدر ب ٦٤٠ ميل بحري اما عن المدينة ينبع فتقع يمين مدينة رضوى باتجاه البحر .البكري , معجم

ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, ط٣, عالم الكتب ,(بيروت,١٤٠٤هـ/١٩٨٣م),ج٢,ص٦٥٦؛ الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى(ت٥٨٤هـ/١١٨٨م) , الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة, تح: حمد بن محمد الجاسر,ط١, دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر, (بلا م, ١٤١٥هـ/١٩٩٤م),ص٩٣٢؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان,ج٥, ص٤٤٩.

(٧٥) جدة : بلد على ساحل بحر اليمن، وهي فرضة مكة، بينها وبين مكة ثلاث ليال, وموقعها الحالي تقع على طول البحر الاحمر غرب مكة وللمدينة وميناؤها اهمية كبيرة بالنسبة لمكة من ناحية نقل الحجاج عن طريقها ، وبجده اسواق عامرة وفيها من المساجد واشهرها المسجد الْمَعْرُوف بِمَسْجِد الرَسُول ﷺ وَلها بوابتان شرقية تُؤدِّي إِلَى مَكَّة وَالثَّانِية غربية تُؤدِّي إِلَى الْبَحْر وبها من النباتات والاشجار الكثير. مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م), حدود العالم من المشرق إلى المغرب, ترجمة: السيد يوسف هادي, بلا ط, الدار الثقافية للنشر، (القاهرة,١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م),ص١٧٣ ؛ ناصر بن خسرو , سفر نامة , ص١٢٠؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج٢, ص١١٤.

(٧٦) باب الشبيكة: احد ابواب مكة مبني على ثنية تسمى ثنية الشافعيين . الفاسي, تقي الدين محمد بن أحمد الحسني(٨٣٢هـ/١٤٢٩م), العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين, تح: محمد عبدالقادر عطا, ط١, دار الكتب العلمية, (بيروت ,١٤١٧هـ/١٩٩٨م), ج١,ص١٩٢.

(٧٧) مقام ابراهيم عليه السلام :يقع في صحن المسجد الحرا بالمطاف. الفاسي , العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ,ج١,ص٢٣٤.

(٧٨) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٣٢.

(٧٩) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٣٥.

(٨٠) جبل ثور: وهو جبل يقع في الجهة الجنوبية أسفل مكة على طريق عرنة، حل فيه الرسول ﷺ وصاحبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه اثناء الهجرة من مكة الى المدينة المنورة .الفاسي , العقد الثمين في تاريخ البلد الامين,ج١, ص٥٥.

(٨١) غار حراء : يقع في الجهة الشمالية الشرقية من المسجد الحرام في اعلى جبل النور(جبل حراء) وكان الرسول ﷺ يتعبد به قبل نزول الوحي. الفاسي, العقد الثمين في تاريخ البلد الامين, ج١, ص٥١.

(٨٢) مسجد الخيف : وهو مشهور بمنى وسمي بالخيف نسبة الى خيف بن كنانه به من القدسية والعظمة الفضل لأن فيه صلى سبعون نبياً، وفيه قبر سبعين نبيا، وخطب به الرسول ﷺ في حجة الوداع. الاصطخري, المسالك والممالك,ص١٦؛ البكري , المسالك والممالك,ج١,ص٤٠٠؛ الفاسي , العقد الثمين في تاريخ البلد الامين,ج١,ص٢٦٢.

(٨٣) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٣٨.

(٨٤) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٤٥.

(٨٥) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٤٥.

(٨٦) مقبرة البقيع: وتسمى ايضا بقيع الغرقد نسبة الى اسم شجر كان ينبت فيها , اول من دفن فيهاها عثمان بن مظعون بعد ان قطع شجر الغرقد من مكان قبرة , ومن بعدها أتخذت مقبرة ودفن بها عدد من الصحابةﷺ ومن ثم اتخذت مقبرة للجميع ورغب الناس بدفن موتاهم فيها فاتخذت كل قبيله موضعا لها في المكان. البكري , معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, ج١,ص٢٦٥؛ ابن الجوزي , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م)، مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن, تح: مرزوق علي ابراهيم,ط١, دار الراية ,(بلا م,١٤١٥هـ/١٩٩٥م),ج٢,ص٣٠٦؛ السمهودي, علي بن عبد الله بن أحمد (ت٩١١هـ/١٥٠٦م) , خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى, ط١, دار الكتب العلمية,(بيروت,١٤١٩/١٩٩٩م), ج٢, ص٥٦٤.

(٨٧) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٤٦.

(٨٨) القلصادي , رحلة القلصادي ,ص١٦٢.

المصادر والمراجع

اولا: المصادر الاولية

- الإدريسي , محمد بن محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ /١١٦٥م) .

١- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق, ط١, عالم الكتب,(بيروت ,١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

- الإصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ /٩٥٧ م).

٢- المسالك والممالك, بلا ط, دار صادر,(بيروت,١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).

- البكري , أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) .

٣- المسالك والممالك, ط١, دار الغرب الاسلامي, (بيروت ,١٤١١هـ/١٩٩١م).

٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, ط٣, عالم الكتب ,(بيروت,١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

- ابن تغري بردي ، ابو المحاسن , يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م) .

٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , ط١, دار الكتب ،(مصر ،١٣٨٢هـ/١٩٦٣م).

- ابن الجوزي , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧هـ/١٢٠١م).

٦- مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن, تح: مرزوق علي ابراهيم,ط١, دار الراية ,(بلا م,١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .
• الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى(ت٥٨٤هـ/١١٨٨م) .
٧- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة, تح: حمد بن محمد الجاسر,ط١, دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر, (بلا م, ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
• ابن الحائك ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني(ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) .
٨- صفة جزيرة العرب، تح: داوود هنري, ط١, بريل للطباعة،(ليدن, ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م).
• ابن حَوْقَل , ابو القاسم, محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت ٣٦٧هـ /٩٧٧م).
٩- صورة الارض, ط٢, دار صادر ,(بيروت,١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
• ابن خرداذبة , أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (٢٨٠هـ/٩٨٣م).
١٠- المسالك والممالك, ط١, دار صادر ,(بيروت,١٣٠٦هـ/١٨٨٩ م).
• ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م).
١١- تاريخ ابن خلدون,ط٢, دار القلم,(بيروت ,١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
• الرصاع, ابو عبدالله, محمد بن قاسم الانصاري,(ت٨٩٤هـ/١٤٨٨م).
١٢- فهرست الرصاع, تح: محمد العنابي, ط١, المكتبة العتيقة, (تونس ،١٣٨٦هـ/١٩٦٧م).
• السَّخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م) .
١٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع, بلا ط, مكتبة الحياة, (بيروت بلا ت) .
• السمهودي, علي بن عبد الله بن أحمد (ت٩١١هـ/١٥٠٦م) .
١٤- خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى, ط١, دار الكتب العلمية,(بيروت,١٤١٩/١٩٩٩م).
• السيوطي, جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م).
١٥- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, تح: محمد ابو الفضل ابراهيم,ط١, دار احياء الكتب العربية,(مصر,١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).

١٦- نظم العقيان في اعيان الاعيان, تح: فليب حتي, ط١, دار الكتب العلمية,(بيروت, بلا ت).

- ابن عبد المنعم الحميري, أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م).

١٧- الروض المعطار في خبر الأقطار, تح: احسان عباس, ط٢, مطبعة دار السراج,(بيروت ,١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

١٨- صفة جزيرة الاندلس, ط٢, دار الجيل,(بيروت,١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

- العبدري, ابو عبدالله محمد بن علي بن احمد (ت٧٠٠هـ/١٣٠١م).

١٩- رحلة العبدري, تح: علي ابراهيم كردي, ط٢, دار سعد الدين للطباعة,(دمشق,١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

- العزيزي, الحسن بن أحمد المهلبي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م).

٢٠- المسالك والممالك (الكتاب العزيزي), ط١, دار التكوين, (القاهرة ,١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).

- الفاسي, تقي الدين محمد بن أحمد الحسني(٨٣٢هـ/١٤٢٩م).

٢١- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين, تح: محمد عبدالقادر عطا, ط١, دار الكتب العلمية, (بيروت ,١٤١٧هـ/١٩٩٨م).

- ابن فرحون , ابراهيم بن علي بن محمد(ت٧٩٩هـ /١٣٩٧م).

٢٢- الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب, تح: احمد الاحمدي, ط١,دار التراث,(القاهرة, بلا ت).

- ابن فضل الله العمري , أحمد بن يحيى (٧٤٩هـ /١٣٤٩م).

٢٣- مسالك الابصار في ممالك الامصار, ط١, المجمع الثقافي,(ابو ظبي, ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م).

- ابن الفَقيه , أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق (ت٣٤٠هـ /٩٥١ م).

٢٤- البلدان, تح: يوسف الهادي , ط١,عالم الكتب,(بيروت,١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

- ابن فَهْد, عمر بن فهد الهاشمي, (ت٨٧١هـ /١٤٦٦م).

٢٥- الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين, تح: عبدالملك بن دهيش, ط١ ,دار خضر للطباعة,(بيروت,١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

- الفيروزآبادي , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٥م) .

٢٦- القاموس المحيط, تح: محمد نعيم, ط٨, مؤسسة الرسالة,(بيروت,١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

- القاضي عياض, أبو الفضل بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ /١١٤٩م) .

٢٧- ترتيب المدارك وتقريب المسالك, تح: سعيد احمد اعراب, ط١, مطبعة فضالة , (المغرب, ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

- القلصادي , ابو الحسن , علي بن محمد بن علي(ت٨٩١هـ/١٤٨٦م) .

٢٨- رحلة القلصادي ,تح: محمد ابو الاجفال,ط١, الشركة التونسية للتوزيع,(تونس,١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).

- لسان الدين ابن الخطيب , ابو عبدالله, محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني (ت٧٧٦هـ /١٣٧٤م) .

٢٩- الاحاطة في اخبار غرناطة، ط١, دار الكتب العلمية,(بيروت,١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

٣٠- معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تح: محمد كمال شبانه،ط٢،المكتبة الثقافية الدينية,(القاهرة ,١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

- مجهول(ت ق ٦ هـ) .

٣١- الاستبصار في عجائب الأمصار، ,تح: سعد زعلول عبدالحميد, ط٣, دار الشؤون الثقافية ,(بغداد ،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

- مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م).

٣٢- حدود العالم من المشرق إلى المغرب, ترجمة: السيد يوسف هادي, بلا ط, الدار الثقافية للنشر، (القاهرة,١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

- المقدسي, أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م).

٣٣- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم,ط٣, مكتبة مدبولي, (القاهرة,١٤١١هـ/١٩٩١م).

- المقري, شهاب الدين أحمد بن محمد(ت١٠٤٤هـ/١٦٣١م) .

٣٤- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب, تح: احسان عباس,ط١, دار صادر, (بيروت,١٤١٧هـ/١٩٩٧) .

- المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٣٥- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار, ط١, دار الكتب العلمية,(بيروت ,١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

• المنجم, إسحاق بن الحسين (ت ق ٤ هـ) .

٣٦- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان, ط١, عالم الكتب ,(بيروت,١٤٠٨هـ/١٩٨٤م).

• ناصر بن خسرو , أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم (٤٨١هـ/١٠٨٨م) .

٣٧- سفر نامة , تح: يحيى الخشاب, ط٣,دار الكتاب الجديد,(بيروت,١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

• ياقوت الحموي, أبو عبد الله, شهاب الدين (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م).

٣٨- معجم البلدان, ط٢, دار صادر ,(بيروت , ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

• اليعقوبي ,احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت بعد٢٩٢هـ/٥٠٩م) .

٣٩- البلدان , ط١ , دار الكتب العلمية, (بيروت , ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

ثانياً: المراجع الحديثة:

• احمد , رمضان احمد.

٤٠- الرحلة والرحالة المسلمون,ط١, دار البيان,(جدة, بلا ت).

• الباروني, يوسف بن امحمد.

٤١ - جزيرة جربة في موكب التاريخ ط٣, مكتبة طريق العلم, (تونس ,١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

• خطاب , محمود شيت.

٤٢- قادة فتح الأندلس,ط١, المنار للنشر والتوزيع,(١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

• الدرويش, جاسم ياسين و العلياوي, حسين جبار.

٤٣- مدينة بسطة من الفتح حتى السقوط, ط١, تموز للطباعة والنشر ,(ديموزي,١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م).

• الزركلي , خير الدين بن محمود .

٤٤- الاعلام , ط١٥, دار العلم للملايين, (بيروت,١٤٢١هـ/٢٠٠٢م).

• زكي , عبدالرحمن .

٤٥- بناة القاهرة في الف عام, ط١,مكتبة الاسرة,(القاهرة,١٤١٧هـ/١٩٩٨م).

- سالم , عبدالعزيز.

٤٦- تاريخ وحضارة الاسلام في الاندلس, ط١, مؤسسة شباب الجامعة,(الاسكندرية ,١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

- سويلم , احمد.

٤٧- غرناطة, ط١, شركة سفير للطباعة,(بيروت, بلا ت).

- الشريف , محمد هادي.

٤٨- تاريخ تونس ,ط٣,دار سراس للنشر,(تونس ,١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

- الشوابكة , نوال عبدالرحمن .

٤٩- ادب الرحلات الاندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري, ط١, دار المأمون,(عمان ,١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م) .

- طويل , مريم قاسم.

٥٠- مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر, ط١,دار الكتب العلمية,(بيروت, ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

- العسيري ، احمد معمور.

٥١- موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام إلى عصرنا الحاضر, ط١, مكتبة الملك فهد,(الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

- عنان, محمد عبد الله .

٥٢- دولة الإسلام في الأندلس,ط٤, مكتبة الخانجي، القاهرة, (١٤١٧هـ /١٩٩٧م).

- قادوس, عزت زكي .

٥٣- حضارة الاسكندرية , ط١, مكتبة طريق العلم,(الاسكندرية,١٤٣١هـ/٢٠١٢م).

٥٤- مدخل الى علم الاثار اليونانية والرومانية, ط١,مطبعة جامعة الاسكندرية, (الاسكندرية ,١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

- الكتاني, علي بن محمد.

٥٥- انبعاث الإسلام في الأندلس, ط١ , دار الكتب العلمية , بيروت,(١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م).

- الكَتَّاني، محمد عَبْد الحَيّ .

٥٦- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات, تح: احسان عباس,ط٢, دار الغرب الاسلامي,(بيروت ,١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

- كحالة, عمر بن رضا بن محمد راغب.

٥٧- معجم المؤلفين,ط١, مكتبة المثنى,(بيروت, بلا ت).

- محفوظ ,محمد.

٥٨- تراجم المؤلفين التونسيين, ط٢, دار الغرب الاسلامي,(بيروت, ١٤٢٤هـ/١٩٩٤م).

- محمود , مصطفى .

٥٩- الاسكندر الاكبر,ط٥, دار المعارف,(القاهرة, بلا ت).

- مَخْلُوف , محمد بن محمد بن عمر .

٦٠- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية, ط١,دار الكتب العلمية, (بيروت ,١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

- المغراوي , رابح عبدالله.

٦١- تاريخ الاوضاع الحضارية لمملكة غرناطة من خلال كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب, ط١, دار المنظومة ,(الكويت, ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

Sources and references

First: Primary sources

- Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah (died 560 AH / 1165 AD).

1- Nuzhat Al-Mushtaq Fi Ikhtiraq Al-Afaq, 1st edition, Alam Al-Kutub, (Beirut, 1409 AH/1989 AD).

- Al-Istakhri, Abu Isaac Ibrahim bin Muhammad (died 346 AH / 957 AD).

2- Al-Masalik Wa Al-Mamalik, No edition, Dar Sader, (Beirut, 1425 AH/2004 AD).

- Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz (died 487 AH / 1094 AD).

3- Al-Masalik Wa Al-Mamalik, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1411 AH/1991 AD).

4- Mujam Ma Istajam Min Asma Al-Bilad Wa Al-Mawadi', 3rd edition, Alam Al-Kutub, (Beirut, 1404 AH/1983 AD).

- Ibn Taghri Bardi, Abu Al-Mahasin, Yusuf bin Taghri Bardi (died 874 AH / 1470 AD).

5- Al-Nujum Al-Zahira Fi Muluk Misr Wa Al-Qahirah,1st edition, Dar Al-Kutub, (Egypt, 1382 AH/1963 AD).

- Ibn Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman (died 597 AH/1201 AD).

6- Muthir Al-Azm Al-Saken Ela Ashraf Al-Makan, verification: Marzouq Ali Ibrahim, 1st edition, Dar Al-Raya, (No place, 1415 AH/1995 AD).

- Al-Hazmi, Abu Bakr Muhammad bin Musa (died 584 AH / 1188 AD).

7- Al-Amakin Aw Ma Ittefeka Lafzuhu Wa Iftaraq Musemmah Min Al-Amakina (Places, what is the same in wording but whose name is different from places), verification: Hamad bin Muhammad Al-Jasser, 1st edition, Dar Al-Yamamah for Research, Translation and Publishing, (No place, 1415 AH/1994 AD).

- Ibn Al-Haik, Abu Muhammad Al-Hasan bin Ahmed bin Yaqoub Al-Hamdani (died 334 AH / 945 AD).

8- Sifat Jazirat Al-Arab (The Characteristics of the Arabian Peninsula), verification: David Henry, 1st edition, Brill Printing, (Leiden, 1302 AH/1884 AD).

- Ibn Hawqal, Abu Al-Qasim, Muhammad bin Hawqal Al-Baghdadi Al-Mawsili (died 367 AH / 977 AD).

9- Surat Al-Ard, 2nd edition, Dar Sader, (Beirut, 1403 AH/1983 AD).

- Ibn Khurdadhabah, Abu Al-Qasim Ubaid Allah bin Abdullah (280 AH/983 AD).

10- Al-Masalik Wa Al-Mamalik,1st edition, Dar Sader, (Beirut,1306 AH/1889 AD).

- Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad Al-Hadrami (died 808 AH/1406 AD).

11- Tarikh Ibn Khaldun (History of Ibn Khaldun), 2nd edition, Dar Al-Qalam, (Beirut, 1404 AH/1984 AD).

- Al-Risa', Abu Abdullah, Muhammad bin Qasim Al-Ansari,(died 894 AH /1488 AD).

12- Fiharist Al-Risa', verification: Muhammad Al-Annabi, 1st edition, Al Maktabah Al-Atiqa, (Tunisia, 1386 AH/1967 AD).

- Al-Sakhawi, Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman (died 902 AH/1497 AD).

13- Al-Daw Al-Lami Li Ahl Al-Qarn Al-Tasi' (The Shining Light of the Ninth Century), No edition, Maktabah Al-Hayat , (Beirut No date).

- Al-Samhudi, Ali bin Abdullah bin Ahmed (died 911 AH / 1506 AD).

14- Khulasa Al-Wafa bi Akhbar Dar Al-Mustafa, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Almiyyah, (Beirut, 1419/1999 AD).

- Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr (died 911 AH/1505 AD).

15- Hasan Al-Muhadharah Fi Tarikh Misr Wa Al-Qahira, verification: Muhammad Abu Al-Fadhl Ibrahim, 1st edition, Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiyya, (Egypt, 1387 AH/1967 AD).

16- Nazm Al-Aqyan Fi A'yan Al-A'yan Men, verification: Philip Hitti, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Almiyyah, (Beirut, No date).

- Ibn Abdul Moneim Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah (died 900 AH / 1495 AD).

17- Al-Rawd Al-Ma'tar Fi Khabar Al-Aqtar, verification: Ihsan Abbas, 2nd edition, Dar Al-Siraj Press, (Beirut, 1400 AH/1980 AD).

18- Sifat Jazirat Al-Andalus, 2nd edition, Dar Al-Jeel, (Beirut, 1408 AH/1988 AD).

- Al-Abdari, Abu Abdullah Muhammad bin Ali bin Ahmed (died 700 AH/1301 AD).

19- Rihlat Al-Abdari (Al-Abdari's Journey), verification: Ali Ibrahim Kurdi, 2nd edition, Saad Al-Din Printing House, (Damascus, 1419 AH/1999 AD).

- Al-Azizi, Al-Hasan bin Ahmed Al-Muhallabi (died 380 AH / 990 AD).

20- Al-Masalik Wa Al-Mamalik (Al-Kitab Al-Azizi), 1st edition, Dar Al-Takween, (Cairo, 1427 AH/2006 AD).

- Al-Fasi, Taqi Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Hasani (832 AH/1429 AD).

21- Al-Aqd Al-Thamin Fi Tarikh Al-Balad Al-Amin, verification: Muhammad Abd Al-Qadir Atta, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Almiyyah, (Beirut, 1417 AH/1998 AD).

- Ibn Farhoun, Ibrahim bin Ali bin Muhammad (died 799 AH / 1397 AD).

22- Al-Dibaj Al-Mudhahhab Fi Ma'rifat A'yan Al-Madhhab, verification: Abu Al-Nour Ahmed Al-Ahmadi, 1st edition, Dar Al-Turath, (Cairo, No date).

- Ibn Fadlallah Al-Amri, Ahmed bin Yahya (749 AH / 1349 AD).

23- Masalik Al-Absar Fi Mamluk Al-Amsar, 1st edition, Al-Mujamah Al-Thaqafi, (Abu Dhabi, 1423 AH/2004 AD).

- Ibn Al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Isaac (died 340 AH / 951 AD).

24- Al-Buldan, verification: Youssef Al-Hadi, 1st edition, Alam Al-Kutub, (Beirut, 1416 AH/1996 AD).

- Ibn Fahd, Omar bin Fahd Al-Hashimi, (died 871 AH / 1466 AD).

25- Al-Durr Al-Kamin bi Thail Al-'Aqd Al-Thamin Fi Tarikh Al-Balad Al-Amin, verification: Abdul Malik bin Dahish, 1st edition, Dar Khadher Printing, (Beirut, 1421 AH/2000 AD).

- Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (died 817 AH/1415 AD).

26- Al-Qamoos Al-Muhit, verification: Muhammad Naeem, 8th edition, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1426 AH/2005 AD).

- Al-Qadhi Ayyadh, Abu Al-Fadhl bin Musa Al-Yahsbi (died 544 AH / 1149 AD).

27- Tartib Al-Madarik Wa Taqrib Al-Masalik, verification: Saeed Ahmed A'arab, 1st edition, Fadala Press, (Morocco, 1403 AH/1983 AD).

- Al-Qalasadi, Abu Al-Hasan, Ali bin Muhammad bin Ali (died 891 AH / 1486 AD).

28- Rihlat Al-Qalasadi (The Journey of Al-Qalasadi), verification: Muhammad Abu Al-Ajfal, 1st edition, Tunisian Distribution Company, (Tunisia, 1398 AH/1978 AD).

- Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib, Abu Abdullah, Muhammad bin Abdullah bin Saeed Al-Salmani (died 776 AH / 1374 AD).

29- Al-Ihatah Fi Akhbar Gharnata, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Almiyyah, (Beirut, 1424 AH/2004 AD).

30- The Measurement of Choice in the Condition of Places and Buildings, verificationn: Muhammad Kamal Shabana, 2nd edition, Religious Cultural Library, (Cairo, 1423 AH/2002 AD).

- Majhul (died before 6 AH).

31- Al-Istibsar Fi Ajaib Al-Amsar, verification: Saad Zaghloul Abdul Hamid, 3rd edition, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah, (Baghdad, 1406 AH/1986 AD).

- Majhul (died after 372 AH/982 AD).

32- Hudud Al-Alam Min Al-Mashriq Ila Al-Maghrib (The Borders of the World from the East to the West), translated by: Al-Saeid Youssef Hadi, No edition, Al-Dar Al-Thaqafiyyah for Publishing, (Cairo, 1423 AH/2002 AD).

- Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (died 380 AH / 990 AD).

33- Ahsan Al-Taqasim Fi Ma'rifat Al-Aqalim, 3rd edition, Madbouly Library, (Cairo, 1411 AH/1991 AD).

- Al-Maqri, Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad (died 1044 AH/1631 AD).

34- Naffah Al-Tayyib Min Ghusn Al-Andalus Al-Ratib, and mention of its minister Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib, verification: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Sader, (Beirut, 1417 AH/1997).

- Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir (died 845 AH / 1441 AD).

35- Sermons and considerations in mentioning plans and Monuments, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Almiyyah, (Beirut, 1418 AH/1997 AD).

- Al-Munajim, Isaac bin Al-Hussein (died before 4 AH).

36- Akam Al-Murjan Fi Dhikr Al-Madaein Al-Mashhurah Fi Kull Makan, 1st edition, Alam Al-Kutub, (Beirut, 1408 AH/1984 AD).

- Nasir bin Khusraw, Abu Mu'in Al-Din Nasir Khusraw Al-Hakim (481 AH/1088 AD).

37- Safar Nama, verification: Yahya Al-Khashab, 3rd edition, New Book House, (Beirut, 1403 AH/1983 AD).

- Yaqut Al-Hamawi, Abu Abdullah, Shihab Al-Din (died 226 AH/1229 AD).

38- Mu'jam Al-Buldan, 2nd edition, Dar Sader, (Beirut, 1416 AH/1995 AD).

- Al-Yaqoubi, Ahmad bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb (died after 292 AH/509 AD).

39- Al-Buldan, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Almiyyah, (Beirut, 1422 AH/2002 AD).

Second: Modern references:

- Ahmed, Ramadan Ahmed.

40-The Journey and the Muslim Travellers, 1st edition, Dar Al-Bayan, (Jeddah, No date).

- Al-Barouni, Youssef bin Muhammed.

41-The Island of Djerba in the Procession of History, 3rd edition, Tariq Al-Alm Library, (Tunisia, 1418 AH/1998 AD).

- Khattab, Mahmoud Sheet.

42- Qadat Fath Al-Andalus (Leaders of the Conquest of Al-Andalus), 1st edition, Al-Manar Publishing and Distribution, (1424 AH / 2003 AD).

- Al-Darwish, Jassim Yassin Wa Al-Alaywi, Hussein Jabbar.

43- The City of Basta from the Conquest to the Fall, 1st edition, Tammuz Printing and Publishing, (Demuzi, 1442 AH/2020 AD).

- Al-Zirkli, Khairuddin bin Mahmoud.

44- Al-A'lam, 15th edition, Dar Al-Alm Lil-Millain, (Beirut, 1421 AH/2002 AD).

- Zaki, Abdul Rahman.

45- Bunat Al-Qahirah Fi Alf Am (The Builders of Cairo in a Thousand Years), 1st edition, Maktabat Al-Usrah, (Cairo, 1417 AH/1998 AD).

- Salem, Abdul Aziz.

46- Tarikh Wa Hadharat Al-Isalam Fi Al-Andalus (The History and Civilization of Islam in Andalusia), 1st edition, University of Youth Foundation, (Alexandria, 1405 AH/1985 AD).

- Sweilem, Ahmed.

47- Granada, 1st edition, Safir Printing Company, (Beirut, No date).

- Al-Sharif, Muhammad Hadi.

48- History of Tunisia, 3rd edition, Saras Publishing House, (Tunisia, 1413 AH/1993 AD).

- Al-Shawabkeh, Nawal Abdul Rahman.

49- Andalusian and Moroccan travel literature until the end of the ninth century AH, 1st edition, Dar Al-Ma'moun, (Amman, 1428 AH/2008 AD).

- Tawil, Maryam Qasim.

50- Mamlakat Granada Fi Ahd Bani Ziri Al-Barbar (The Kingdom of Granada during the reign of Beni Ziri Barbar, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Almiyyah, (Beirut, 1414 AH/1994 AD).

- Al-Asiri, Ahmed Maamour.

51- A summary of Islamic history from the time of Adam until the present era, 1st edition, King Fahd Library, (Riyadh, 1417 AH/1996 AD).

- Annan, Muhammad Abdullah.

52- The State of Islam in Andalusia, 4th edition, Al-Khanji Library, Cairo, (1417 AH / 1997 AD).

- Qadous, Ezzat Zaki.

53- Alexandria Civilization, 1st edition, Science Way Library, (Alexandria, 1431 AH/2012 AD).

54- An Introduction to Greek and Roman Archeology, 1st edition, Alexandria University Press, (Alexandria, 1428 AH/2007 AD).

- Al-Kattani, Ali bin Muhammad.

55- Inbi'ath Al-Islam Fi Al-Andalus (The Resurgence of Islam in Andalusia), 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Almiyyah, Beirut, (1426 AH / 2005 AD).

- Al-Kattani, Muhammad Abd Al-Hayy.

56- Fahras Al-Faharis Wa AL-Ithbat Wa Mujam Al-Mu'ajim Wa Al-Mashyakhat Wa Al-Musalsalat, verification: Ihsan Abbas, 2nd edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1402 AH/1982 AD).

- Kahala, Omar bin Redha bin Muhammad Ragheb.

57- Mujam Al-Mu'allifin, 1st edition, Al-Muthanna Library, (Beirut, No date).

- Mahfouz, Muhammad.

58- Tarajim Al-Mu'allifin Al-Tunisiyin, 2nd edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1424 AH/1994 AD).

- Mahmoud Mustafa .

59- Alexander the Great, 5th edition, Dar Al-Maaref, (Cairo, No date).

- Makhlouf, Muhammad bin Muhammad bin Omar.

60- The Pure Tree of Light in the Layers of the Malikis, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Almiyyah, (Beirut, 1424 AH/2003 AD).

- Al-Maghrawi, Rabeh Abdullah.

61- The history of the civilizational conditions of the Kingdom of Granada through the book Al-Ihata Fi Akhbar Granada Li Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib, 1st edition, Dar Al-Mandumah, (Kuwait, 1421 AH / 2000 AD).